@ 152 @ حيث أتبعها بقوله : { وقاتلوا في سبيل ا } وصرح بما أشار إليه هنا في قوله : { قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا } وهذه أعظم آية في التشجيع على القتال ؛ لأنها تبين أن الفرار من القتل لا ينجي منه ولو فرض نجاته منه فهو ميت عن قريب كما قال قعنب ابن أم صاحب : المتقارب : % (إذا أنت لاقيت في نجدة % فلا تتهيبك أن تقدما) % % (فإن المنية من يخشها % فسوف تصادفه أينما) % % (وإن تتخطك أسبابها % فإن قصاراك أن تهرما) % .

وقال زهير : الطويل : % (رأيت المنايا خبط عشواء من تصب % تمته ومن تخطىء يعمر فيهرم) % .

وقال أبو الطيب الخفيف : % (وإذا لم يكن من الموت بد % فمن العجز أن تكون جبانا) % .

ولقد أجاد من قال : البسيط : % (في الجبن عار وفي الإقدام مكرمة % والمرء في الجبن لا ينجو من القدر) % .

وهذا هو المراد بالآيات المذكورة ويؤخذ من هذه الآية عدم جواز الفرار من الطاعون إذا وقع بأرض وأنت فيها وقد ثبت عن النبي صلى ا عليه وسلم النهي عن الفرار من الطاعون وعن القدوم على الأرض التي هو فيها إذا كنت خارجا عنها . تنبيه .

لم تأت لفظة { ألم تر } ونحوها في القرءان مما تقدمه لفظ { الم } معداة إلا بالحرف الذي هو { إلى } . وقد ظن بعض العلماء أن ذلك لازم والتحقيق عدم لزومه وجواز تعديته بنفسه دون حرف الجر كما يشهد له قول امرئ القيس : الطويل : % (ألم تريا ني كلما جئت طارقا % وجدت بها طيبا وإن لم تطيب) % ! 7